

سِحْرُ الْبَيَانِ

في

اللغة العربية

للصف العاشر

الفصل الدراسي الثاني ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤

سَيِّلُ الْعَرَمِ

إعداد

رشدي علواني

https://t.me/roshdy_elwany

أولاً : أسئلة الفهم والاستيعاب :س١- ما القضية التي عرضها الكاتب في هذا الموضوع ؟

عرض الكاتب في هذا الموضوع قصة قوم سبأ ، وهي من القصص التي رواها القرآن الكريم لناخذ منها العبرة في ضرورة شكر الله على نعمه وعدم الكفر بها.

س٢- أين كانت تقع دولة سبأ ؟ ولماذا عاقبهم الله ؟

هي مملكة قديمة قامت في بلاد اليمن بعد انهيار الدولة المعينية ، وتطورت من إمارة صغيرة إلى مملكة واسعة مليئة بالقصور ومعالم الحضارة والمدنية ، وكانت عاصمتها مدينة (مأرب) التي كثر فيها الخير بعد بناء (سد مأرب) ، ولكن ملوكها وشعبها كفروا بالله ، وجحدوا النعم ، وأعرضوا عن الهداية ؛ فعقابهم الله بانهيار ذلك السد العظيم ، فغرقت حقولهم ، وتهدمت بيوتهم ، وتشردوا في البلاد ، وأصبحوا عبرة وعظة لكل من جاء بعدهم.

س٣- ما علاقة العنوان بمضمون القصة ؟

جاء العنوان (سبل العرم) معبرا عن مضمون القصة ، حيث إن الله أهلك قوم سبأ بذلك السيل الزاخر الذي انهار ، فهدم بيوتهم ، وأغرق أرضهم ، وجعلهم مشردين في كل مكان ، وقد سمي ذلك السيل في القرآن بسيل العرم.

س٤- استخلص الهدف الذي سعى الكاتب إلى إبرازه في هذا الموضوع.

- حث الناس على شكر النعم والمحافظة على ما رزقهم الله من خيرات.
- الدعوة إلى حسن استغلال الثروات التي وهبها الله لعباده وعدم الإسراف فيها أو بطرها.
- أخذ العظة والعبرة مما حدث لأهل سبأ وتجنب ما اقترفوا من الآثام والمعاصي.

س٥- اقرأ النص التالي ثم أجب عما يليه من أسئلة.

قامت دولة سبأ على أطلال الدولة المعينية باليمن ، وخلفتها في لغتها وعاداتها ، واقتبست منها حضارتها ومدنيتها ، وتدرجت من الإمارة البسيطة إلى الدولة المحدودة إلى الملك الواسع العريض ، وأسس أهلها القصور الشامخة بصروح ، ثم انتقلوا منها إلى مأرب واتخذوها حضرة لهم ، حيث أخصب لهما العيش ، وطابت الحياة ، وتقلبوا في أعطاف النعيم.

أ- صُغْ عنواناً للنص السابق ، ثم استخلص فكرته وغايته.

- العنوان : قيام دولة سبأ.
- الفكرة : من سنن الحياة الباقية قيام دول وزوال أخرى.
- الغاية : التعريف بدولة سبأ وأسباب قيامها.

ب- من سُنن الحياة الباقية قيام دول وزوال أخرى. دلل على ذلك من خلال النص السابق.

الدليل على قيام الدول وزوال الأخرى هو زوال الدولة المعينية التي كانت باليمن ، وقيام دولة سبأ مكانها ، وقد أخذت لغتها وحضارتها ومدنيتها.

ج- ما اسم عاصمة دولة سبأ ؟ وكيف كان حال أهلها ؟

أقام أهل سبأ القصور الشامخة في مدينة (صُروح) ، ثم انتقلوا إلى مدينة (مأرب) واتخذوها عاصمة لهم بعد بناء سد مأرب العظيم ، وقد أخصب لهم العيش ، وطابت لهم الحياة ، وتقلبوا في أعطاف النعيم.

س6- اقرأ النص التالي ثم أجب عما يليه من أسئلة.

كانت اليمن بلادا مستفيضه الرقعة ، ذات أودية عريضة ، وتربة خصيبة ، ولكنها كانت شحيحة بالماء مقفرة من الأنهار ، إلا وابلا من المطر يتحدر من سفوح الجبال ، ثم يمضي قدما إلى الصحراء ولا يلوي على شيء ، حتى يأخذ سبيله إلى باطن الأرض ، فلا يلبث إلا كما يلبث لطيف ، أو تقيم صحابة الصيف ، فألجأتهم الحاجة إلى أن يبتدعوا أمراً يتوقون به هذه السيول ، ثم ينتفعون بها ، فهدوا إلى طريقة السدود والحواجز ، يقيمونها بين الأودية ، ويصطنعون الطرق الهندسية التي تسهل الانتفاع بما تخلفه وراءها من مياه .

كثرت هذه السدود ، وتعددت تلك الحواجز بكثرة الأودية وتعدد الجبال حتى جاوز عددها المئات ، ولكنَّ سدَّ مأرب كان أقواها وأمتنها وأجداها نفعا .

أ- صُغْ عنواناً للنص السابق ، ثم استخلص فكرته وغايته.

- العنوان : بناء سد مأرب.

- الفكرة : التفكير الجيد وحسن استغلال الإمكانيات سبيل لمواجهة الظروف القاسية.

- الغاية : تسليط الضوء على فكرة بناء سد مأرب.

ب- بيِّن الدوافع التي دعت قوم سبأ لبناء سدِّ مأرب.

- وقوع هذه المنطقة في نهاية واد فسيح ممتد إلى الجنوب تتجمع فيه السيول الكثيرة المتحدرة من الجبال.

- كثرة الجبال وارتفاعها مما يساعد على سقوط الأمطار عليها بغزارة ، ثم انحدار هذه الأمطار للوديان الواسعة.

- صعوبة الحياة وشدة الحاجة إلى الماء والاستفادة به في الزراعة.

ج- الاختراع وليد الحاجة. ناقش هذه المقولة في ضوء فهمك النص السابق.

هذه مقولة صائبة ، فحاجة قوم سبأ للماء جعلتهم يفكرون في طريقة لتخزين مياه الأمطار والسيول والانتفاع بها ، حتى توصلوا إلى فكرة بناء السدود التي حجزت خلفها المياه الكثيرة.

د- كيف أقام أهل سبأ السدود ؟ وما أهم سدِّ فيها ؟

أقام أهل سبأ مئات السدود بين الجبال والأودية بمهارة عالية وخبرة كبيرة ، واصطنعوا فوقها الطرق الهندسية التي تسهل لهم الانتقال والانتفاع بما تخلفه تلك السدود من مياه ، وكان أهم سدِّ فيها هو سدِّ مأرب.

س٧- اقرأ النص التالي ثم أجب عما يليه من أسئلة.

تقع مدينة مأرب في نهاية واد فسيح يتجه إلى الجنوب ، ثم يقصر أمده وتضيق رقعته رويدا رويدا ، حتى يكون أضيق ما يكون ، ثم يمتد حتى يلتقي بمجرى السيول المتحدرة من جبال السراة.

ففي هذا الوادي أقام الملوك الصيد من سباً سداً عريضاً منيعاً حصينا ، قويا متينا ، وجعلوا على جانبيه مصرف بطرق هندسية منتظمة ، هيات لهذا الوادي أن يصبح بفضل ما احتجزوه من الماء أرضاً خصيبة ، فيها زروع نضرة ، وحدائق ذات بهجة ، ونطقت تلك الحجرة الصماء بألفاظ من الأشجار موقفة ، وأساليب من الأزهار مُعجبة ، واستحالت رمال الصحراء بسطاً هندسية خضراء ، تجري بينها القنوات الملتوية ، وتصدح في خمائلها الشحارير المغنية ، إلى الأثمار الدانية القطوف ، والأزهار المُعجبة الألوان.

كانت المرأة تسير وسط هذه الحدائق حاملة مكتلها فوق رأسها ، فلا تمضي في السير غلوة حتى يكون قد أمتلأ المكتل من الثمر المتساقط من شجره.

أ- صُغ عنواناً للنص السابق ، ثم استخلص فكرته وغايته.

- العنوان : مياه وفيرة وخيرات كثيرة.

- الفكرة : الماء سِرُّ الحياة ، وبه تتحول الصحاري الجرداء إلى جنان خضراء.

- الغاية : تسليط الضوء على خيرات مملكة سبأ بعد بناء سد مأرب.

ب- الماء عصب الحياة. دلل على صدق هذه المقولة من خلال النص السابق.

نعم ، فقد حول الماء الذي حجزته السدود رمال الصحراء إلى بسط خضراء ، فيها زروع نضرة ، وحدائق ذات بهجة ، وغردت الطيور فوق الخمائل ، وتزينت الأشجار بالثمار والزهر ، وأقام الملوك العظماء القصور ، وكثر عندهم العمران ، وتنوعت بأرضهم الزروع والثمار والخيرات.

ج- بم استدل الكاتب على كثرة الخيرات بعد بناء السد. وضح ذلك.

استدل الكاتب على كثرة خيرات أهل سبأ بأن المرأة اليمينة القديمة كانت تحمل المكتل فوق رأسها وتسير تحت الأشجار مسافة قصيرة ؛ فيمتلأ مكتلها بالثمار المتساقطة من الأغصان.

س٨- اقرأ النص التالي ثم أجب عما يليه من أسئلة.

واتسعت لديهم النعمة ، وفاض عندهم الخير ، واشتغل جماعة منهم بالتجارة والرحلة ، فكانوا يسرون إلى القرى التي بارك الله فيها من الحجاز والشام آمنين مطمئنين ، لا يسرون مرحلة أو مرحلتين حتى يكون الله قد هيا لهم مكانا يردون فيه أقدامهم ، ويريحون أبدانهم ، يتبلغون بطيب الزاد ، وعذب الماء ، وهم فيما ذلك آمنون مطمئنون ، نعمة تظاهر نعمة ، وفضل من الله يعقب فضلا { بِلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ } ، فكانوا خلقاء أن يشكروا الله نعمته ، وأن يحمده على ما أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف ، ولكنهم جروا في عنان بعض من سبقهم من الأمم ، وساروا في دروبهم ، وتقيّلوا طريقتهم ومذهبهم ، فكفروا بالنعمة ، وبالغوا في البطر والأثرة ، حتى أرسل الله فيهم أنبياء نصحوهم ، فأعرضوا ، وهداة مرشدين حاولوا إصلاحهم ، وشغلوا عن العمران ، فلأراد الله أن يذيقهم وبال أمرهم ، وأن يريهم عاقبة كفرانهم ليكونوا عبرة لغيرهم ومثلا لمن يأتي من بعدهم ، وعقوبة قاسية لكل من تحدّثه نفسه أن يسلك طريقهم ، ويفعل فعلتهم.

أ- صُغْ عنوانًا للنص السابق ، ثم استخلص فكرته وغايته.

- **العنوان :** نعم وفيرة وقلوب جاحدة.

- **الفكرة :** الكفران بالنعم وجودها يستجلب غضب الله ونقمته.

- **الغاية :** بيان ما أنعم الله به على أهل سبأ وكيف قابلوا تلك النعم.

ب- عدد النعم التي أنعم الله بها على أهل سبأ.

- اتسعت لديهم النعمة ، وفاض عندهم الخير.

- اشتغل جماعة منهم بالتجارة والرحلة بين الشام والحجاز.

- كثر عندهم العمران فكانوا يسيرون آمنين مطمئنين.

ج- فيم تمثل طغيان أهل سبأ ؟ وما السبيل لهدايتهم ؟ وكيف كان موقفهم منه ؟

- **طغيان أهل سبأ :** أنهم جروا في عنان بعض من سبقهم من الأمم ، فكفروا بالنعمة ، وبالغوا في البطر والأثرة.

- **سبيل هدايتهم :** أرسل الله فيهم أنبياء نصحوهم ، وهداة مرشدين حاولوا إصلاحهم.

- **موقفهم من ذلك :** أنهم أعرضوا وكذبوا.

د- بين أثر شيوع البطر والأثرة في المجتمع.

إذا انتشر البطر بالنعم ، وزادت الأثرة وحب النفس والغرور بين أفراد المجتمع فإن ذلك سيؤدي حتما إلى زوال تلك النعم ، وهلاك أصحابها ، لأن ذلك هو الجزاء الإلهي العادل لكل من يطغى ويتجبر في الأرض.

س9- اقرأ النص التالي ثم أجب عما يليه من أسئلة.

فتهدم السدُّ ، وتقوَّض البناء ، ولم يستطع أن يحجز السيول المتدفقة والأولزي المتلاطمة ، وانطلقت المياه الحبيسة في شعاب الوادي وبين الغياض ، فغرق الزرع ، وهلك المزرع ، وتقوَّض البناء ، وعاد الوادي كما كان في صحراء مقفورة صامتة مجدبة ، لا نبات فيها سوى أشجار لا تثمر إلا كل مُرٍّ بشع ، وأثلٍ لا غَنَاء فيه ، وشيء من سدر قليل ، وهربت العصافير والبلابل ، وخلفها اليوم يصبح فوق الخرائب العافية ، والغربان تنعق في ثرى الأشجار الجافة ، أما الأهليون فإنهم لمَّا رأوا أنَّ معين رزقهم قد غاض ، ونبع نحسهم قد فاض ، لم يطيقوا صبرا على أن يقيموا في صحراء كانت بالأمس جنانا ، وخرائب قطنوها قصورا ، ففارقوا أوطانهم على كُرِه منهم ، ونزحوا عن ديارهم بقلب محرور ، وعين عبرى ، ثم تمزقوا في شتى البلاد ، غَسَّان إلى الشام ، وأنمار إلى يثرب ، وجُذام إلى تهامة ، والأرد إلى عُمان ، ومَزَقوا كل مُمزق ، حتى صار أمرهم حديثا يُنقل ، وحكايات تُروى ، وأحاديث تُتداول ، كانوا في نعمة سابغة فلم يحفظوها ، وثياب من العزِّ ضافية فلم يصونوها ، فجزاهم الله بما كفروا { وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ }.

أ- صُغْ عنوانًا للنص السابق ، ثم استخلص فكرته وغايته.

- **العنوان :** نهاية الظالمين.

- **الفكرة :** عدم شكر النعم سبيل لزوالها واستحقاق غضب الله ونقمته.

- **الغاية :** بيان ما حلَّ بأهل سبأ ، والحث على أخذ العبرة منهم.

ب- استخلص من النص السابق كيف عاقب الله قوم سبأ ؟

عاقب الله قوم سبأ بأن هدم عليهم السدَّ العظيم (سدَّ مأرب) ، فأغرقت المياه زروعهم ، وهَدَّمت بيوتهم ، وأفسدت أرضهم ، ولم تعد ينبت فيها سوى الأشجار القليلة عديمة الفائدة كأشجار الأثل والسدر ، وتفرقت القبائل في الشمال والجنوب وتركوا بلادهم خرائب قاحلة بعد أن كانت جنانا وارفة.

ج- بالشكر تدوم النعم. دلل على صدق هذه الحكمة من خلال النص السابق.

نعم هذه حكمة صائبة صادقة ، ودليل ذلك في قصة قوم سبأ أنهم لمَّا جحدوا النعم التي رزقهم الله بها ، ولم يؤدوا شكرها عاقبهم الله بأن أزالها منهم ، وتحولت المياه التي كانت سببا في حياتهم ورخاء معيشتهم إلى جحيما يهلك زروعهم ، ويفسد أرضهم ، ويشردهم في كل مكان.

د- ما الأثر الذي تركته نهاية قوم سبأ في نفسك وفكرك وسلوكك ؟

- **الأثر النفسي :** هذه النهاية جعلتني أشعر بالخوف من عقاب ربي ، وأن أرجو رحمته ، وأستعيذ من غضبه.
- **الأثر الفكري :** أنها زادني إيمانا بربي ويقينا بعدل قضائه ، وجعلتني موقن بأن الشكر والحمد يديم النعم ويكثرها.
- **الأثر السلوكي :** أنها جعلتني أسعى إلى رضا ربي ، وأداوم على عبادته ، وامتنال أوامره ، والبعد عن نواهيه.

س ١٠ - استخلص من الموضوع بعضا من الحقائق.

*** من الحقائق التي يمكن استخلاصها في الموضوع :**

- الاختراع وليد الحاجة ، فحاجة أهل سبأ للماء دفعتهم لاختراع فكرة بناء السدود وتخزين المياه والانتفاع بها.
- بالشكر تدوم النعم ، فعدم شكر قوم سبأ وجحودهم النعمة كان سببا في زوال تلك النعم و عدم دوامها.
- من سنن الحياة قيام دول وزوال أخرى ، فقيام مملكة سبأ كان على أنقاض مملكة معين ، ثم زالت مملكة سبأ.
- الماء عصب الحياة ، فعندما خرَّج قوم سبأ الماء أقاموا حضارة من أقدم الحضارات وأعظمها في التاريخ.
- مملكة سبأ من أقدم ممالك اليمن ، فقد أثبتت الدراسات التاريخية قيام تلك المملكة وبلوغها مكانة عظيمة.

س ١١ - وازن بين مظاهر التطور والازدهار في دولة سبأ وواقعك الآن.

مظاهر التطور والازدهار التي كانت في كانت دولة سبأ تتشابه تشابها كبيرا مع واقعنا الآن ، فنحن والحمد لله قد أنعم الله علينا بنعم وفيرة لا يمكن أن نحصيها ، وعلينا أن نصون تلك النعم ، ولا نقع في مثل ما وقع فيه أهل سبأ ، حتى لا ينزل الله علينا عقابه ، ويزيل نعمه عنا كما أزالها عنهم بكفرهم وبطرتهم.

س ١٢ - ما الحكمة من القصص القرآني ؟ وما دلالته ؟

جاء القرآن الكريم بالكثير من القصص الذي يوضح مصير الأمم السابقة كقوم سبأ ونوح وعاد وثمود وآل فرعون وغيرهم ، وذلك لأخذ العبرة والعظة منهم.

ويُعد ذلك القصص دليلاً على إعجاز القرآن العظيم حيث إنه أتى لنا بأخبار تلك الأمم السابقة التي لم يكن يعرفها كثير من الناس كقصة أهل سبأ التي حدثت منذ آلاف السنين.

س١٣ - استخلص من الموضوع بعضا من سمات الكاتب الشخصية والأسلوبية.

** من سمات شخصية الكاتب :

- كاتب إسلامي ذو حس أدبي وإبداعي متميز.
- محب للقصص القرآني ، ومتأثر بما فيه من عبر ومعان.

** من سمات أسلوبه :

- سهولة الألفاظ ، ووضوح المعاني ، وتسلسل الفكر.
- فصاحة العبارة ، وتزيينها ببعض المحسنات اللفظية كالإقتباس والسجع.
- التأثير بالسرد القرآني ، وإعادة صياغته بأسلوب ممتع مؤثر.
- طرافة التصوير ، والاستعانة ببعض الصور الخيالية المعبرة عن المعنى.

س١٤ - حدد علاقة كل جملة مخطوط تحتها بما قبلها.

العلاقة	الجملة
نتيجة	حتى أرسل الله فيهم أنبياء نصحوهم ، فأعرضوا.
تعليل	وأن يريهم عاقبة كفرانهم ليكونوا عبرة لغيرهم ومثلا لمن يأتي من بعدهم.
نتيجة	وانطلقت المياه في شعاب الوادي وبين الغياض ، فغرق الزرع ، وهلك الضرع ، وتقوَّض البناء.
تفصيل	ثم تمزقوا في شتى البلاد ، غَسَّان إلى الشام ، وأنمار إلى يثرب ، وجُذام إلى تهامة ، والأزد إلى عُمان.
تأكيد	ثم تمزقوا في شتى البلاد ، غَسَّان إلى الشام ، وأنمار إلى يثرب ، وجُذام إلى تهامة ، والأزد إلى عُمان ، ومُزقوا كل مُمزق.

س١٥ - اشرح الصورة الخيالية في كل مما يأتي مبينا أثرها في المعنى.

- * وتقلَّبوا في أعطاف النعيم : كناية عن كثرة النعيم والرخاء ، وقد أتت الكناية بالمعنى مصحوبا بالدليل.
- * ثم يمضي قدما إلى الصحراء ولا يلوي على شيء : استعارة مكنية تشبه الماء بإنسان ، وهي توضح ضياع الماء.
- * فلا يلبث إلا كما يلبث الطيف ، أو تقيم سحابة الصيف : تشبيه غير تام ، يوضح سرعة ضياع الماء بلا فائدة.
- * ونطقت تلك الحجارة الصماء : استعارة مكنية تشبه الحجارة بإنسان ينطق ، وهي توضح تغير الأرض وكثرة خيرها.
- * ونطقت الحجارة الصماء بألفاظ من الأشجار مُورقة : تشبيه بليغ يشبه الأشجار بالألفاظ ، مما يدل على روعتها.
- * فلا تمضي في السير غُلوة حتى يكون قد أمتلأ المِكتل : كناية عن كثرة الثمار والخيرات.
- * كانوا في ثياب من العزِّ ضافية فلم يصونوها : تشبيه بليغ يشبه العزَّ بالثياب ، مما يوضح قيمة هذا العزِّ وأثره.

س١٦ - حدد نوع المحسن البديعي في كل مما يأتي مبينا أثره في المعنى.

- * فغرق الزرع ، وهلك الضرع : بين الفاصلتين سجع يحدث جرسا موسيقيا تطرب له الأذن.
- * فيها زروع نضرة ، وحدائق ذات بهجة : فيها اقتباس من القرآن يعطي للكلام قيمة ومعنى.
- * وأثلَّ لا غناء فيه ، وشيء من سدر قليل : فيها اقتباس من القرآن يعطي للكلام قيمة ومعنى.
- * معين رزقهم قد غاض ، ونبع نحسهم قد فاض : بين الفاصلتين سجع يحدث جرسا موسيقيا تطرب له الأذن.

ثانيًا : أسئلة الثروة اللغوية :

س١- حدد مترادف الكلمة المخطوط تحتها فيما يأتي :

الكلمة	مترادفها	الكلمة	مترادفها
فلا يلبث الماء إلا قليلا.	يبقى ، يتأخر	ثم يضيع الماء <u>رويدا رويدا</u> .	مهلا ، قليلا
غطت المياه رقعة <u>مستفيضة</u> .	واسعة	كان أهل سبأ يعيشون في أرض <u>مقفرة</u> .	خالية من الحياة
أقام قوم سبأ سدّاً <u>منيعة</u> .	حصينا قويا	<u>غاض</u> الماء.	غاب في الأرض
<u>فاض</u> الماء.	كثر وزاد وسال	كثر الثمار في القطوف <u>الدانية</u> .	القريبة

س٢- هات الجمع والمفرد لكل كلمة مما يأتي :

الكلمة	مفرداها / جمعها	الكلمة	مفرداها / جمعها
سيل	سيول (تكثر السيول في فصل الشتاء)	أمد	آماد (آماد الكذب قصيرة)
خُلُقَاء	خليق (العبد خليق به أن يشكر نعمة ربه)	حاضرة	حواضر (كثيرة هي الحواضر في العالم)

س٣- وظف الفعل (قام) في سياقات من إنشائك على أن يختلف معناه في كل سياق.

السياق	المعنى	السياق	المعنى
قامَ الطلابُ احتراماً للمعلم.	وقف	قامَ الأمرُ بين الناس.	اعتدل
قامَ ميزانُ النهار.	انتصف	قامَ الماءُ في المكان.	ثبت متحيراً
قامَ الحقُّ.	ظهر واستقر	قامَ الرجلُ على كلامه.	دام وثبت

س٤- صغ اسما من تصريفات (سار) ثم وظفه في سياق من إنشائك.

- من تصريفات (سار) : (السير - السائر - المسير - المسيرة - السيارة - السيرة - المسار - المُسَيَّر - تسيير).
- الاهتداء ب النبوية ، و على خطى الصحابة يدخلنا الجنة.
 - إلى الله يجب أن يسرع لأن الموت يأتي بغته.
 - خرجت ب في للاحتفال بالعيد الوطني.
 - يقوم رجال المرور ب حركة المركبات ، ومخالفة كل من يخرج عن المحدد.

س٥- اضبط بنية كلمة (غناء) في كل سياق مما تأتي :

- اللغو وكثرة الكلام لا غناء فيه. (غَنَاء) : نفع ، فائدة
- صاحب الغناء لا يمدّ يده للناس. (الغَنَاء) : الغنى والثراء
- استمعت لغناء جميل. (غِنَاء) : طَرَب
- جلسنا في حديقة غناء. (غَنَاء) : كثرة العُشب والشجر

ثالثاً : أسئلة التذوق الفني :

الجناسُ

* الجناس : مُحَسَّنٌ بدعي لفظي يكون باتفاق أو تشابه لفظين في النطق واختلافهما في المعنى.

* الأثر الفني للجناس : أنه يحدث إيقاعاً موسيقياً يثير النفس وتطرب له الأذن ، كما أنه يثير الانتباه ، ويحرك الذهن.

* أنواع الجناس : للجناس نوعان (جناس تام ، جناس ناقص) :

أ - الجناس التام : وهو ما اتفق فيه اللفظان اتفاقاً تاماً في النطق مع الاختلاف في المعنى.

** ومن أمثلته :

١- قول الله تعالى : { وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ }.

فقد جاء الجناس التام بين (الساعة - ساعة) ، فالأولى بمعنى يوم القيامة ، والثانية بمعنى الساعة من الزمن.

٢- قول الشاعر : إذا العَيْنُ راحَتْ وهي عَيْنٌ على الهوى فليسِ بِسِرٍّ ما تُسِرُّ الأضالِعُ.

فقد جاء الجناس التام بين (العين - عين) ، فالأولى بمعنى العين البصرية ، والثانية بمعنى الدليل.

٣- قُصُورٌ عقلٍ مَنْ بَنَى في الهواء قُصُورًا.

فقد جاء الجناس التام بين (قصور - قصور) ، فالأولى بمعنى النقص ، والثانية جمع (قصر) وهو البيت الكبير.

٤- قال الشاعر : فَهَمْتُ كِتَابَكَ يا سيدي فَهَمْتُ ولا عَجَبٌ أن أهيمًا.

فقد جاء الجناس التام بين (فهمت - فهمت) ، فالأولى بمعنى (الفهم) ، والثانية بمعنى (الهَيَام) أي التعلق والحُبُّ.

تنبيه : في الجناس التام لا يلتفت للأمور التالية :

- تعريف أحد اللفظين بـ (أل) دون الآخر : مثل (الساعة - ساعة) ، (العين - عين) .
- اختلاف ضبط آخر اللفظين ، مثل (قُصُورٌ عقلٍ مَنْ بَنَى في الهواء قُصُورًا) .
- اتصال أحد اللفظين بضمير دون الآخر ، مثل : (في حَدِّهِ الحَدُّ بَيْنَ الجَدِّ وَاللَّعِبِ) .

ب - الجناس الناقص : وهو تشابه اللفظين مع اختلافهما في : (نوع الحروف ، أو عددها ، أو ترتيبها ، أو شكلها).

* نوع الحروف ، مثل : قول الله تعالى : { فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ }.

فقد جاء الجناس غير التام بين لفظتي (تقهر - تنهر) ، وقد اختلف اللفظان في حرف واحد.

* وعدها ، مثل : قول الخنساء : إِنَّ البُكَاءَ هو الشفاءُ مِنْ الجَوَى بَيْنَ الجَوَانِحِ

فقد جاء الجناس غير التام بين لفظي (الجوى - الجوانح) ، وقد اختلف اللفظان في عدد الحروف.

* وترتيبها ، مثل : قول الشاعر : بِيضُ الصَّفَائِحِ لا سَوْدُ الصَّحَائِفِ فِي مُتُونِهِنَّ جَلَاءُ الشَّكِّ وَالرَّيْبِ

فقد جاء الجناس غير التام بين لفظي (الصفائح - الصحائف) ، وقد اختلف اللفظان في ترتيب الحروف.

* وشكلها ، مثل : من حُسْنِ الخُلُقِ احترامُ الخُلُقِ.

فقد جاء الجناس غير التام بين لفظتي (الخُلُق - الخُلُق) ، وقد اختلف اللفظان في نطق (الخاء) .

تدريبات على الجناس

س ١- ضع خطاً تحت موضع الجناس فيما يأتي مبيناً نوعه ، كما في المثال الأول.

نوع الجناس	المثال
جناس تام	- قال أبو تمام : السيفُ أصدقُ أنباءٍ مِنَ الكُتُبِ في حَدِّهِ الحَدُّ بَيْنَ الجِدِّ واللَّعِبِ
	- قال الله تعالى : ﴿وَالْتَفَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ۖ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَ يَذِلُّ الْمَسَاقُ ۝﴾ .
	- قال ابن الفارض : هلا نَهاك نَهاك عن لوم امرئ لم يُلِف غير مُنَعَّمٍ بشقاءٍ
	- قال أبو تمام : ما مات من كرم الزمان فإنه يحيا لدى يحيى بن عبد الله
	- قال رسول الله (ﷺ) : الخيلُ معقودٌ بنواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامةِ.
	- قال أحدهم : يا جَارُ جَارٍ عليَّ الزمان.
	- قال حسان بن ثابت : وكنا متى يغزو النبي قبيلةً نصلُ جانبيه بالقنا والقنابلِ
	- قال الله تعالى : { ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ }.
	- قال الشاعر : لا أعطي زمامي مَنْ يخفرُ ذمامي ولا أغرسُ الأيادي في أرضِ الأعادي
	- قال الشاعر : ودَارِهِم في دَارِهِم وَحَيِّهِم في حَيِّهِم وَأَرْضِهِم في أَرْضِهِم
	- قيل في مدح الرسول : تحمله الناقةُ الأدماءُ مُعْتَجِرًا بالبُردِ كالبدرِ جلى نوره الظلما
	- يقولون : علّا نجمُ اللاعبِ على أَنَّهُ مازالَ صَغِيرًا.
	- قال الله تعالى : { وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِهِ }.
	- قال الشاعر : لَمْ نَلَقْ غَيْرَكَ إِنسانًا يُلادُ بِهِ فَلَا بَرَحَتَ لَعِينِ الدهرِ إنسانا
	- قال الشاعر : فيا راكبَ الوجئاء هل أنتَ عالِمٌ فِداؤُكَ نَفْسِي كيفَ تلكَ المَعالِمُ ؟
	- قال الشاعر : فيا لكَ مِنْ حَزْمٍ وَعَزْمٍ طواهُما جديداً الرَّدَى بَيْنَ الصِّفا والصِّفائِحِ
	- قال الله تعالى : { وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ }.
	- قال الشاعر : عَصَبًا الدَّهْرُ بِنابِهِ فليتَ ما حَلَّ بِنابِهِ
	- قال الشاعر : إذا لَمْ تَكُنْ ذا هِبَةٍ فَإِنَّ حَيَاتَكَ ذَاهِبَةٌ
	- قال أبو تمام : بيضُ الصِّفائِحِ لا سُوْدُ الصِّحائِفِ في مُتُونِهِنَّ جلاءُ الشكِّ والرَّيبِ
	- قال الشاعر : ولم أرَ كالمعروفِ تُدعى حُقُوقُهُ مَعَارِمَ في الأقوامِ وهي مَعانِمُ
	- قال الشاعر : عَفَاءٌ على هذا الرِّمانِ فَإِنَّهُ زَمانٌ عُقُوقٍ لا زَمانٌ حُقُوقِ

س ٢- صُغْ تعبيرين من إنشائك بحيث يتضمن الأول جناساً تاماً والثاني جناساً ناقصاً.

- الجناس التام :
- الجناس غير التام :

رابعاً : السلامة اللغوية :

المفعول به

المفعول به : هو الاسم الذي يقع عليه الفعل المتعدي في الجملة الفعلية ، وهو منصوب دائماً ، وعلامة نصبه :

*** الفتحة :** وذلك إذا كان المفعول به :

- اسماً مفرداً ، مثل : **قرأ الطالبُ النصَّ**. **النصَّ :** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لأنه مفرد.

- جمع تكسير ، مثل : **تقدّر الدولةُ الشبابَ**. **الشبابَ :** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لأنه جمع تكسير.

*** الكسرة :** وذلك إذا كان المفعول به جمعا مؤنثا سالما.

مثل : **رفعَ اللهَ السماواتِ**. **السماوات :** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

*** الياء :** وذلك إذا كان المفعول به :

- مثنى ، مثل : **صليتُ ركعتين**. **ركعتين :** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.

- جمعا مذكرا سالما : **كرّمَ المديرُ الفائقين**. **الفائقين :** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

*** الألف :** وذلك إذا كان المفعول به اسما من الأسماء الخمسة.

مثل : **أحبَّ النبيُّ أبا بكرٍ**. **أبا :** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه اسم من الأسماء الخمسة.

**** صور المفعول به :** يأتي المفعول به في الكلام على صور عدة ، مثل :

١- الاسم المعرب المنصوب :

- أكرمتُ محمداً. - شاهدتُ مباراتين. - شاهدتُ المباريات. - أكرمتُ الزائرين. - أحترمُ ذا الخلق.

٢- الاسم المبني ، وذلك من مثل :

*** الضمائر المتصلة :** (هاء الغائب ، كاف الخطاب ، ياء المتكلم ، نا المفعولين) .

مثل : أنا أكرمتُهُ. أنا أكرمتُكَ. فلانُ أكرمني. أكرمنا اللهُ بالإسلام.

ويعرب كل ضمير منها : ضميرا متصلا مبنيا في محل نصب مفعول به.

*** الضمائر المنفصلة :** (إِيَّايَ ، إِيَّاكَ ، إِيَّاكَ ، إِيَّاكُمَا ، إِيَّانا ، إِيَّاكُمْ ، إِيَّاكُنَّ ، إِيَّاهُ ، إِيَّاهَا ، إِيَّاهُمَا ، إِيَّاهُمْ ، إِيَّاهُنَّ) .

مثل : إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ. - نصَحَ المعلمُ إِيَّانا. - أَحْذَرُ إِيَّاكُمْ.

ويعرب كل ضمير منها : ضميرا منفصلا مبنيا في محل نصب مفعول به.

*** أسماء الإشارة :** (هذا ، هذه ، هؤلاء ، أولئك ، ذلك ، تلك) . أمّا (هذان ، هاتان) فهما معربان.

مثل : رأيتُ هذا النجم. **هذا :** اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

*** الأسماء الموصولة :** (الذي ، التي ، الذين ، اللاتي ، اللائي ، من ، ما) . أمّا (اللذان ، اللتان) فهما معربان.

مثل : هتأتُ الذين تفوقوا. **الذين :** اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

٣- المصدر المؤول :

وهو المصدر المكون من (أن + الفعل المضارع).

مثل : تَعَلَّمْتُ أَنْ أَهْتَمَّ بِدراستي . (أن أهتَمَّ) : مصدرا مؤول في محل نصب مفعول به للفعل (تعلم).

ومثل : تَعَوَّدْتُ أَنْ أَقُولَ الحقَّ . (أن أقول) : مصدرا مؤول في محل نصب مفعول به للفعل (تعود).

** العامل في المفعول به :

يُقصد بالعامل ذلك السبب الذي يجعل في الجملة مفعولا به ، وهناك عاملان للمفعول به في الكلام وهما :

١- الفعل المتعدي :

مثل : - كَتَبَ الطالبُ الدرسَ . فكلمة (الدرس) مفعول به منصوب ، والعامل فيه وهو الفعل (كتب) .

- ظَنَّ الطالبُ الدرسَ سهلاً . (الدرس ، سهلاً) مفعولان منصوبان ، والعامل فيهما وهو الفعل (ظنَّ) .

٢- المصدر الصريح :

مثل : - لولا رَحْمَةُ اللَّهِ النَّاسَ لَهلكوا جميعاً . فكلمة (الناس) مفعول به منصوب ، والعامل فيه وهو المصدر (رحمة) .

- تحقيقُكَ التفوقَ سبيل لعلو شأنك . فكلمة (التفوق) مفعول به منصوب ، والعامل فيه وهو المصدر (تحقيق) .

تدريبات على المفعول به

س١- " خلق الله الإنسان ، وسخر له كل ما في الكون ، ووهبه الله نعماً لا تعد ولا تحصى ، وخلق له عينين وأذنين ويدين ورجلين ، وبسط له الأرض لتحمله ، ورفع فوقه السماوات لتظله " .

حدد في العبارة السابقة ما يأتي :

- مفعولا به منصوبا بالفتحة :
- مفعولا به منصوبا بالياء :
- مفعولا به منصوبا بالكسرة :

س٢- حدد المفعول به في كل جملة مما يأتي ، ثم بين علامة ضبطه والعامل فيه كما في المثال الأول :

الجملة	المفعول به	علامة ضبطه	العامل فيه
إِنْ يَنْصَرِكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ .	كاف الخطاب في (ينصركم)	ضمير مبني في محل نصب	الفعل المتعدي (ينصر)
قَرَّبَ الْعِلْمُ الْمَسَافَاتِ بَيْنَ الْعَالَمِ .			
مِنْ الْكِبَائِرِ شَتَمَ الرَّجُلِ وَالِدِيهِ .			
كَرَّمَتِ الْمَدْرَسَةُ الْمُتَفَوِّقِينَ .			
حُبُّكَ الْعِلْمَ دَافِعُكَ إِلَى تَحْصِيلِهِ .			

س٣- وظف الكلمات (الشباب - السيئات - العمل) مع الضبط في جمل من إنشائك بحيث تكون :

- الشباب : مفعولا به لفعل متعد لمفعول واحد :
- السيئات : مفعولا به أول لفعل متعد لمفعولين :
- العمل : مفعولا به لمصدر صريح :

س٤- صوب الخطأ فيما تحته خط في كل جملة مما يأتي :

- يبرُّ الابنُ والداهُ اعترافا بحقهما عليه.
- حاسب المدير المسؤولون عن خسائر الشركة.
- تقديرُ الدولة النابغون موقفٌ حضاري.
- كرمَت إدارة المدرسة الفائقات.

س٥- اضبط ما تحته خط مبينا السبب.

- كرمت الدولة الأمهات المثاليات.
- إنفاقك المال في سبيل الله يدخلك الجنة.
- قضاؤك الوقت فيما لا يفيد مجلبة للندم.
- صوئك اللسان عن الناس فيه خير لك.

س٦- اجعل المبتدأ والخبر في كل مما يأتي مفعولين وغير ما يلزم.

- الكتابان مفيدان.
- معلمو المدرسة متميزون.

س٧- أكمل كل فراغ مما يأتي بمفعول به مناسب مضبوط.

- جعل الله للإنسان ذاكرا ، وجعل له يسمع بهما ، وهده المستقيم.

س٨- أعرب ما تحته خط فيما يأتي إعرابا تاما :

- أ- قال تعالى : ﴿ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴾
- سيل :
- جنتين :
- ب- قال تعالى : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَرُفَاً مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴾
- الصلاة :
- السيئات :

" وطريقة الإسلام في معاملة النفس الإنسانية هي الاعتراف بالدوافع الفطرية كلها من حيث المبدأ وعدم كبثها في اللاشعور ، ثم إباحة التنفيذ العملي لها في الحدود التي تعطي قسطاً معقولاً من المتاع ، وتمنع الضرر سواء على فرد بعينه أو على المجموع كله .

والضرر الذي يحدث للفرد من استغراقه في الشهوات هو إفناء طاقته الحيوية قبل موعدها الطبيعي ، واستعباد الشهوات له بحيث تصبح شغله الشاغل وهمه المقعد المقيم ، فتصبح بعد فترة عذاباً دائماً لا يهدأ ، وجوعة دائماً لا تشبع ولا تستقر .

أما الضرر الذي يحدث للمجتمع فهو استنفاد الطاقة الحيوية التي خلقها الله لأهداف شتى ، في هدف واحد قريب ، وإهمال الأهداف الأخرى الجديرة بالتحقيق ، فضلاً عن تحطيم كيان الأسرة ، وفك روابط المجتمع ، وتحويله إلى جماعات متفرقة لا يجمعها رابط ولا هدف مشترك ﴿ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ ؛ مما يسهل على غيرهم غزوهم وتحطيمهم ، وفي هذه الحدود التي تمنع الضرر يبيح الإسلام التمتع بطيبات الحياة ، بل يدعو إلى ذلك دعوة صريحة فيقول مستنكراً : ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿

ومن هنا لا ينشأ الكبت إطلاقاً في الإسلام ، فإذا أحس الشاب بالرغبة الجنسية الدافقة فليس في ذلك منكر ، ولا يوجد داع لاستقذار هذا الإحساس والنفور منه ، وإنما يطلب الإسلام من هذا الشاب أن يضبط هذه الشهوات فقط دون أن يكبتها .

س - اقرأ النص السابق ثم لخصه في ثلث مساحته مراعي ما يأتي :

- المحافظة على الفكرة الرئيسة للنص وما يتفرع عنها من فكر جزئية .
- التحرر من أسلوب الكاتب .
- المحافظة على ترابط الجمل وسلامة العبارة من الأخطاء النحوية والإملائية .

۲- کتابہ تعلیق

اكتب تعليقا حول المضمون التالي مستوفيا السمات الفنية اللازمة.

(في تاريخ الأمم عبر وعظات يستنير بها العقلاء والحكماء).

This image shows a full page of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page, typical of notebook or legal stationery. There are no margins, text, or other markings on the page.